

## نهج تحالف الاحتجاز الدولي خلال انعقاد المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة وفي أعقبه

وقَّعت 164 دولة على **الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة (GCM)** في ديسمبر من عام 2018. وقد جاء ذلك على إثر مفاوضات أجرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة دامت لمدة 18 شهراً، واجتمعت خلالها الدول الأعضاء لمناقشة التحديات التي تواجه الهجرة وإيجاد الحلول لها. وقَّدم المجتمع المدني، بما في ذلك تحالف الاحتجاز الدولي IDC، الدعم للدول في هذا الشأن، داعياً إياها إلى اتِّخاذ مواقف مُحدَّدة تجاه مختلف القضايا، مثل احتجاز المهاجرين، وبدائل الاحتجاز ATD، وإنهاء احتجاز الأطفال المهاجرين. ويُعد "الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة" النتيجة الرسمية الخطية الناتجة عن هذه **التفاهات والمفاوضات الحكومية**، كما أنه بمثابة أول اتفاقية حكومية دولية في العالم تنطَرِّق إلى جميع جوانب الهجرة الدولية. وفي حين أن "الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة" غير مُلزم، غير أنه يوفِّر للحكومات إطاراً لسياسة الأمم المتحدة لضمان توفير تجارب هجرة قائمة على الحقوق في جميع أرجاء العالم. للتعرف على مزيد من المعلومات في هذا الشأن، يُرجى النقر فوق [هذا الرابط](#).

يحمل "الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة" بين طَيَّاته 23 هدفاً؛ تنطَرِّق إلى عددٍ غير قليل من القضايا التي تتعلَّق بتجربة الهجرة، مثل سُبل تسوية الأوضاع، والحصول على الخدمات، وقضايا التمييز، والحيلولة دون وقوع خسائر في الأرواح، وحقوق العمل، والاتجار بالبشر وغير ذلك الكثير. وفي شأن تحالف الاحتجاز الدولي، فإن الهدف 13 من الميثاق يتماشى مع مهمتنا الرامية إلى الحد من احتجاز المهاجرين وإنهائه: استخدام احتجاز المهاجرين كملاذ أخير فقط، والعمل على إيجاد بدائل (يُرجى قراءة النص كاملاً للهدف 13 الوارد بيانه في الصفحة 24 من "الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة" على [هذا الرابط](#)).

لقد كان تحالف الاحتجاز الدولي طرفاً فاعلاً أساسياً في المجتمع المدني في عملية تطوير الهدف 13 وضمان تطبيق معايير حقوق الإنسان القائمة حالياً والوفاء بالتزاماته، وقد عمل على توفير سبيلٍ يركز على تقديم الحلول للالتزامات العمل. وقد تفاوض تحالف الاحتجاز الدولي جنباً إلى جنبٍ مع الشركاء تفاوضاً استراتيجياً، وتعاونوا مع مختلف الجهات الحكومية الفاعلة لضمان إدراج أحكام مُحدَّدة في الهدف 13، ومن بين ذلك الالتزامات بالعمل على إنهاء احتجاز الأطفال المهاجرين، ومنح الأولوية لبدائل الاحتجاز، وضمان اتِّباع نهج قائم على حقوق الإنسان في تنفيذ "الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة". وفي حين كان لدى تحالف الاحتجاز الدولي وشركائنا التزامات أكثر صرامة، لطالما رغبتنا بها في شأن هذه القضايا، فقد ساعد الهدف 13 الناتج في عام 2018 في وضع معالم ملموسة لدعوتنا المستمرة نحو إنهاء احتجاز المهاجرين للجميع، لا سيَّما من خلال اتِّباع نهجٍ شاملة وتعاونية مجتمعية وحكومية بالكامل، والتي أثَّرت على مجتمعات المهاجرين والقادة الذين خاضوا تجربة حقيقية في الاحتجاز.

### المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة

والآن، وبعد انقضاء أربعة أعوام، تعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة **المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة**، والذي سيستعرض رسمياً مدى التقدُّم الذي تُحرزه الحكومات وأصحاب المصلحة في تنفيذ الالتزامات والمبادئ المنصوص عليها في جميع أهداف "الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة". وسوف يُجرى هذا الاستعراض كل أربعة أعوام،

وذلك مع انعقاد المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة في الفترة من 17 إلى 20 مايو 2022 في مدينة نيويورك. وعلاوة على ذلك، فقد اتفقت الدول على أن يُصدر كل منتدى دولي لاستعراض الهجرة إعلاناً عن التقدّم المُحرز؛ وهو وثيقة رسمية تُحدّد الجهود المبذولة من أجل تفعيل إطار عمل "الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة" على مدى فترة الأعوام الأربعة التي يُجري استعراضه، ومن بين ذلك تقديم المُقترحات للمُضَيّ قُدماً وتحسين التقدّم المُحرز.

وفي شأن تحالف الاحتجاز الدولي، تمثّل أحد الأهداف الرئيسية في الفترة التي سبقت وأثناء انعقاد أول منتدى دولي لاستعراض الهجرة في التأثير في صياغة إعلان التقدّم المُحرز، ولا سيّما فيما يتعلّق بتنفيذ الهدف 13. وفي سبيل تحقيق ذلك، فقد عملنا بتعاونٍ وثيقٍ مع شركاء المجتمع المدني، والقادة ذوي التجارب الحية، والوكالات التابعة للأمم المتحدة، والحكومات، والسلطات المحلية، والجهات المعنية الأخرى التي استثمرت في هذه العملية العالمية، ومن بين ذلك الميسرين الحكوميين المشاركين في المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة ومفاوضات إعلان التقدّم المُحرز، وهم لوكسمبورغ وبنجلاديش. لقد دأب تحالف الاحتجاز الدولي وشركاؤه على الدعوة إلى إدراج الإجراءات الرئيسية الآتي بيانها ذات الصلة بالهدف 13 في إعلان التقدّم المُحرز لعام 2022:

- التمسك بالمبادئ التوجيهية "للميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة"، والتثبت من عدم وجود تراجع عن "الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة" الذي تم اعتماده في عام 2018.
- الإقرار بالإجراءات التي اتّخذتها الدول والجهات الفاعلة في المجتمع المدني والجهات المعنية الأخرى لإحراز تقدّم في تحقيق الهدف 13 على مدى الأعوام الأربعة الماضية.
- الإقرار بالدور الحاسم الذي اضطلعت به مجتمعات المهاجرين، وضمان المشاركة والتعاون الكاملين والمُجديين.
- تضمين إرشادات ملموسة وعملية للتخلّص التدريجي من احتجاز المهاجرين، وتنفيذ بدائل الاحتجاز القائمة على الحقوق والمرتكزة على المجتمع، حيثما يمكن ذلك.
- ترسيخ فرص التعلّم من الأقران؛ وذلك لتعزيز التعاون الدولي وأتباع نُهج مجتمعية وحكومية بالكامل.
- البناء على التقدّم المُحرز وتعزيز السبل نحو إنهاء احتجاز الأطفال المهاجرين الذي من شأنه أن يؤدي أيضاً إلى إنهاء احتجاز المهاجرين للجميع.

### ما جدول "أعمال المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة" المُنعقد لمدة أربعة أيام؟

"المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة" عملية تقودها الدول وتعقدّها الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ ولذلك فإن البرنامج يتضمّن مجموعة من الجلسات العامة الموجهة نحو تيسير التفاهم والتبادل بين الدول. وستعقد جلسة استماع تفاعلية للجهات المعنية المتعددة للمجتمع المدني وغيرها من الجهات المعنية الأخرى في 16 مايو، فضلاً عن انعقاد أربعة اجتماعات مائدة مستديرة مواضيعية في 17 و18 مايو؛ وذلك لتغطية كل هدف من الأهداف البالغ عددها 23 هدفاً للميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة. ويمكن للجميع مشاهدة هذه الموائد المستديرة ومتابعتها، والتي يتم بثها على هذا [الرابط](#)، بينما يمكن للمُسجّلين والحضور الانضمام شخصياً. وسوف تترأس "كارولين غوتاردو"، المديرية التنفيذية لتحالف الاحتجاز الدولي، اجتماع المائدة المستديرة رقم 2، والذي يتضمّن التطرّق إلى الهدف 13. ويتم بعد ذلك مشاركة موجزات لجميع مناقشات المائدة المستديرة الأربع في جلسة عامة للسياسات في 18 مايو، والتي ستعرض أيضاً النجاحات والتحديات والثغرات في تنفيذ "الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة". وأخيراً، ستعتمد الدول الأعضاء إعلان التقدّم المُحرز في 20 مايو، وهو اليوم الأخير من المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة.

علاوة على ما سبق بيانه، سوف يعمل المجتمع المدني والوكالات التابعة للأمم المتحدة والحكومات والسلطات المحلية والجهات المعنية الأخرى على [استضافة أحداث جانبية](#) خلال انعقاد المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة؛ وذلك لزيادة الزخم والمشاركة في مختلف القضايا. وفي خضم الدور الذي يقوم به تحالف الاحتجاز الدولي، بصفتها رئيساً مشاركاً [لفريق عمل شبكة الأمم المتحدة للهجرة المعنى بدائل الاحتجاز](#)، جنباً إلى جنب مع اليونيسف والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فإننا نُشارك في تنظيم حدث جانبي مع حكومات تايلاند والبرتغال وكولومبيا. **سيولي هذا الحدث المُزعم انعقاده في 19 مايو تركيزاً على إنهاء احتجاز الأطفال المهاجرين**، وإبراز دور "[حياة أكبري](#)"، الشريك منذ فترة طويلة في التحالف الدولي لمكافحة الاحتجاز، وهو ناشط ومناصر ذو تجربة حية لاحتجاز الأطفال، جنباً إلى جنب مع الممثلين الحكوميين والأمم المتحدة، والمديرة التنفيذية لتحالف الاحتجاز الدولي، "كارولينا غوتاردو" التي سُنقَد نظرة ثاقبة في البحث القادم للتحالف حول الاحتجاز وبدائل الاحتجاز. ينعقد هذا الحدث عبر الإنترنت، وننتشر بدعوة المهتمين بهذا الشأن للانضمام إلينا، للتسجيل على [هذا الرابط](#).

لقد بدأ الأمين العام للأمم المتحدة تنفيذ [مبادرة التعهدات](#)، التي تُشجّع الدول والوكالات التابعة للأمم المتحدة والمجتمع المدني والجهات المعنية الأخرى على التعهد "بالالتزام ملموس للمُضي قُدماً نحو تنفيذ مبدئاً واحداً أو أكثر من مبادئ "الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة" وأهدافه وإجراءاته. يُمكن للمجتمع المدني إشراك الحكومات في التعهدات، والتي يمكن تقديمها على هذا [الرابط](#) لعرضها خلال انعقاد المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة، ومن ثم استخدامها لتقديم الدعم المستمر للدعوة. وقد شارك التحالف الدولي لمكافحة الاحتجاز في هذه المبادرة؛ وكان ذلك من خلال تقديم الدعم لبعض الحكومات في شأن مبادرة التعهدات.

## نهج تحالف الاحتجاز الدولي خلال انعقاد المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة وفي أعقابها

في شأن تحالف الاحتجاز الدولي، يُعد المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة أحد المعالم الرئيسية نحو بناء الزخم وتعزيز الحركة العالمية لإنهاء احتجاز المهاجرين. ونضطلع بذلك من خلال تحليل التقدّم المُحرز والثغرات والتحديات التي تواجهها الحكومات والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية والجهات المعنية الأخرى في تنفيذ الهدف 13. ونُحدّد من خلال التفكير والتقييم التطورات الواعدة، ونفق على السبل التي ينبغي أتباعها للمُضي قُدماً لتعزيز الممارسات وتوسيع نطاقها نحو إنهاء احتجاز المهاجرين.

وتحقيقاً لهذه الغاية، شرع تحالف الاحتجاز الدولي في تبني سلسلة من المبادرات البحثية خلال الأشهر القليلة الماضية، وسيصدر ثلاثة تقارير عن احتجاز المهاجرين، بدائل الاحتجاز، وتنفيذ الهدف 13:

1. إحرار التقدّم: ممارسات واعدة للحد من الهجرة وإنهائها - مسح عالمي يستعرض ممارسات بدائل الاحتجاز الواعدة في جميع أرجاء العالم.
2. احتجاز المهاجرين وإيجاد بدائل للاحتجاز في منطقة آسيا والمحيط الهادئ - تعاون مع شبكة الأمم المتحدة في شأن الهجرة تُقدّم رؤية ثاقبة حول الممارسات الإقليمية الواعدة.
3. عمل تعاوني بين تحالف الاحتجاز الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يُحدّد الممارسات الواعدة لإنهاء احتجاز الأطفال المهاجرين في المنطقة.

تعمل قاعدة الأدلة الراسخة والجديدة هذه على خلق حافز لتنشيط التعلّم من الأقران المُستهدف على المستويين الإقليمي والعالمي، فضلاً عن تبادل الخبرات التقنية داخل المناطق وعبرها؛ مما سيجعل تحالف الاحتجاز الدولي وأعضائنا وشركائنا أكثر تأثيراً على أرض الواقع. وقد أعطى تحالف الاحتجاز الدولي، منذ إنشائه، الأولوية لإنشاء

جماعات ممارسين وطنية وإقليمية وعالمية تهدف إلى تغيير الأطر القانونية والسياسات والممارسات، وبناء شراكات أكثر فاعلية بين الحكومة والمجتمع المدني من خلال أتباع نهج يشمل الحكومة بأسرها والمجتمع بأسره. يوفّر البحث الجديد لتحالف الاحتجاز الدولي معرفة متطورة يمكن استخدامها لإجراء تغيير تعاوني من خلال اتّخاذ الإجراءات الملموسة. ويعمل هذا الأمر على تعزيز مجتمعات الممارسة القائمة ومشاطرة التعلّم مع الأقران، ودعم الحكومات في نهاية المطاف في تنفيذ الهدف 13 من خلال النظر في التطورات الواعدة والتصدي للتحديات والثغرات.

**يُتيح المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة لنا جميعًا، وعلى نحوٍ أوسع نطاقًا، فرصة في قطاع الهجرة لتشكيل السرد العالمي لمناصرة المجتمع المدني.** وتُحدّد بناءً على ذلك المكاسب والخسائر لأنفسنا، ونضمن إتاحة الفرصة للمجتمعات المتضررة من سياسات الهجرة لتولي الدور القيادي في المناصرة التي تؤثر تأثيرًا مباشرًا على حياتهم. ويتم استغلال الأحداث العالمية مثل هذه أيّما استغلال حين يُشارك المجتمع المدني لعرض خبراتنا الجماعية وبنائها في جميع أرجاء العالم. وفي شأن التحالف الدولي لمكافحة الاحتجاز على وجه الخصوص، فإن المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة يُمثّل لحظة فارقة وحاسمة لربط أنشطة المناصرة المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية، وضمن تركيز الخبرات الشعبية والقادة ذوي الخبرات الحية في مجال الاحتجاز على جميع المستويات.

ونظرًا لأن التركيز على المُضيّ قُدّمًا سينصب بقوة على التنفيذ الوطني، بما في ذلك زيادة تعزيز الاستعراضات الوطنية الطوعية للتنفيذ، ووضع خطط عمل وطنية من قبل الحكومات، فإن جميع أدوارنا في تحقيق أهداف "الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة" هي الأمر الأكثر أهمية في أعقاب المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة 2022. ويتعيّن على المجتمع المدني التحلي بالاستعداد للتنظيم والمشاركة والدعوة لضمان وفاء الحكومات بالتزاماتها في الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة" على أرض الواقع. وفي حين أن المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة يُمثّل فرصة للتفكير والتقييم، فهو أيضًا يُمثّل فرصة للتصوّر والتخطيط لتعزيز التقدّم المُحرز وتوسيع نطاقه في الأعوام القادمة، والتحقّق من أن التأثير الحقيقي على حياة مجتمعات المهاجرين يكمن في صميم صنع التغيير لدينا.

**للحصول على تحديثات مستمرة في شأن المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة،** يُرجى الاشتراك في النشرة الإخبارية لشبكة الأمم المتحدة حول الهجرة على هذا الرابط، ومشاهدة تغطية البث المباشر للمنتدى الدولي لاستعراض الهجرة ومتابعتها باللغات الرسمية للأمم المتحدة على تلفزيون الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت على هذا الرابط. للحصول على مزيد من المعلومات، يُرجى الاتصال أيضًا على "سيلفيا غوميز"، المنسقة العالمية للدعوة والمناصرة في تحالف الاحتجاز الدولي على البريد الإلكتروني: [sgomez@idcoalition.org](mailto:sgomez@idcoalition.org).

بقلم كارولينا غوتاردو ، المديرية التنفيذية ، و سيلفيا غوميز منسقة المناصرة العالمية، و ميا ليا بوا كيرنان منسقة التواصل والمشاركة